العربية والانتاج الزراعي العربي في عملية البقاء والاستمرار ، خاصة وان اسرائيل قد حالت دون فتح أسواق لهذه الصناعات في المنطقة المحتلة عام ١٩٤٨ . فوجد الانتاج العربي في الجسور المفتوحة متنفسا اقتصاديا في الاسواق العربية المجاورة وخاصة في الضفة الشرقية .

بالنسبة للبلديات فان الدور الذي لعبته دور ليس من طبيعة ومهام البلديات قبل عام ١٩٦٧ غير ان ظروف الاحتلال فرضت على البلديات وغيرها من قطاعات شعبنا ان تكون ليس فقط مجرد واسطة بين الجماهير وسلطات الاحتلال بل مانعا لقيام العدو بتنفيذ سياساته التوسعية واجراءاته التعسفية الاخرى التي كان يقوم بها . ولم يكن لدينا القوة لوقف اجراءات العدو تلك ولكنا كنا نتخذ أساليب الاحتجاج السلمية وفضح الاجراءات التعسفية للاحتلال .

والحقيقة تقتضي القول ان المجالس البلدية لم تكن على مستوى الاحداث بشكل عام ، وذلك لطبيعة تكوينها الاجتماعي والعائلي . فتجد ان البعض لم يكن بقدرته ادارة البلدية في مثل هذه الظروف فاستطاعت سلطات الاحتلال بالتالي تمرير بعض السياسات على هؤلاء الرؤساء . غير انهم بشكل عام كانوا الصوت المناهض للاحتلال ، وكانوا يقومون بأدوار ايجابية اخرى . ففي بداية الاحتلال كانت البلديات تقوم بالاسهام المادي الايجابي في عملية تغطية تواجد بعض الوطنيين الذين عادوا الى الضفة الغربية بعد وقوعها تحت الاحتلال .

لقد كانت سلطات الاحتلال تحاول دوما أن تجد من يقوم بتنفيذ المخططات الاسرائيلية مثل حكم ذاتي او كيان فلسطيني مرتبط بالاحتلال وجزء منه يتمشى بسياسته .

عيسى الشعيبي : ارجو أن يتاح لي توضيح السؤال . فبعد وقوع الضفة الغربية تحت الاحتلال انهارت كافة المؤسسات الاردنية . بقيت وحدها المؤسسات البلدية قائمة ومتمتعة فيما بعد بصلاحيات ومهام ليست من طبيعة عملها . وفي المرحلة الماضية كثرت الاجتهادات وتضاربت الاراء حول الدور المناط بهذه البلديات . ونستطيع أن نلمس الكثير من الانجازات الايجابية التي قامت بها تلك المؤسسات من خلال المذكرات والعرائض وغيرها . غير انه يظل في الذهن الدور السياسي الذي كانت تريد سلطات الاحتلال لهذه المؤسسات . أولا من خلال تجربتكم كرئيس بلدية، هل يمكن القول ان رؤساء او اعضاء البلديات كانوا مرشحين من قبل الاحتلال لاي دور سياسي في المستقبل ؟ وهل كانوا مؤهلين للقيام بمثل هذا الدور السياسي ؟

عبدالجواد الصالح : مما لا شك فيه ان سلطات الاحتلال كانت دوما تعرض أدوارا سياسية وأحيانا تطرح حلولا سياسية ككيان مرتبط باسرائيل أو ما يسمى بالحكم الذاتي، ولا ادري أكان ذلك الطرح على مستوى جدي ام محاولة للضغط وتهديد الحكومة الاردنية حينا او المقاومة حينا آخر . ولكن يمكن القول بشكل عام ان رؤساء البلديات قد رفضوا القيام بأي دور في مشاريع الاحتلال السياسية . فقد كانت السلطات تعرض دائما القيام بمثل هذه المشاريع خاصة على رؤساء البلديات الكبيرة . وكان جواب رؤساء البلديات دائما هو اننا لم ننتخب للقيام بدور سياسي بل انتخبنا على أساس ان نقوم بواجبات معينة ينص عليها القانون . وكان البعض يرد بصراحة على ذلك باتهام سلطات الاحتلال بأن المشاريع المطروحة لا تتعدى كونها محاولة لتصفية القضية الفلسطينية .

وكانت السلطات المحتلة تضغط على رؤساء البلديات لتقوم مجالسها بتشكيل لجان شبه تمثيلية ، بحجة المشاركة في المسؤولية مع المجالس البلدية في ظل الاحتلال ، لتخريج